[88] وبارك لي في أهلي ومالي وولدي وحزانتي ومن أحببت فيك وأحبني اللهم اغفر لي ما قد قدمت وما أخرت وما أعلنت وما أسررت وما نسيت وما تعمدت، اللهم إنك خلقتني كما أردت فاجعلني كما تحب يا أرحم الراحمين (1). بيان: " من أنفسكم " أي من جنسكم من البشر ثم من العرب ثم من بني إسماعيل، وقرئ شاذا من أنفسكم بفتح الفاء أي أشرفكم وأفضلكم قيل هي قراءة فاطمة والنبي صلى ا عليه وآله " عزيز عليه ما عنتم " أي عنتكم، والعنت المشقة أي ما يلحقكم من الضرر بترك الايمان " حريص عليكم " أي يود أن لا يخرج أحد منكم عن الاستسعاد به وبدينه الذي جاء به " بالمؤمنين رؤف رحيم " قيل أي بالمذنبين، و قيل رؤف رحيم بأوليائه وقيل رؤف بمن رآه رحيم لمن لم يره. " ليزدادوا بها أثرة " قال الكفعمي أي فضلا ومنه قوله تعالى " لقد آثرك ا علينا " (2) أي فضلك وله عليه أثرة أي فضل، ومآثر العرب مكارمها التي تؤثر عنها انتهى. " غير مليم " بضم الميم أي غير داخل في الملامة أو آت بما يلام عليه أو مليم نفسه أو بالفتح مبنيا من لئم كمشيب في مشوب، والذميم المذموم، والمهيمن الشاهد والرقيب والحافظ والمؤتمن والخافقان افقا المشرق والمغرب. وفي النهاية فيه امتي الغر المحجلون، الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه، والمحجل من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين أي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه. وقال الكفعمي: ويريد بالاعجمين الذين لا يفصحون لا العجم الذين هم خلاف العرب لان العجم من الانس والاعجمي الذي لا يفصح سواء كان من العرب

---

(1) مصباح المتهجد ص 271. (2) يوسف: 91.